Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ اسمعي، دعيني في سلامٍ، يكفيني ما أنا فيه. أنت التي حرصت على الذهاب إلى الجبل، فالغلطة غلطتك.

أعدت السماعة، هتفت له مرتين أخريين. لم تكن في رأسه سوى هذه السيارة. ما عادت به رغبة للخروج في صحبتي، ولا أن يراني، بل حتى ولا أن يكلمني. وقد توجّب أن تحدث قصة السيارة هذه لأفهم أخيراً كم كان رقيقاً، مخلصاً، لطيفاً، أعني، رجلاً حقيقياً.

الزوجة

فهمت منذ أمدٍ ليس ببعيدٍ أنّ له صديقةً حميمةً. زوجي «رومين» له معشوقة! جعلت أتصوّره وهو يرفعها إلى أعلى عليين، شأن ما كان يفعل معي قبل زواجنا. وأنا أعرف روحه اللطيفة معرفةً وثيقةً، لذلك قررت تسوية الأمور بلا ضجيج ولا دموعٍ. فحين أخذ السيارة ذات يوم سبتٍ، قفزت إلى سيارة تكسي، وقد قرّرت ملاحقته. كانت صديقته تنتظره في زاوية الطريق، كانت جميلةً حسبما أمكنني أن أحكم من بعيدٍ ـ طويلةً وممشوقةً، تلبس بذوقٍ، ولها شعر أشقر، أو خرنوبيّ فاتح. سلكت سيارة البيجو الطريق المؤدية إلى الجبل. فرجوت السائق أن يتمهّل، فبدا مندهشاً، ونبر قائلاً:

ـ لا أفهم شيئاً، كنت أظن أنّك تودّين ألاّ تغفل العين عن سيارة البيجو البيضاء.

عندما بلغنا الساحة الصغيرة أمام المطعم، أبصر السائق البيجو البيضاء